ذلك الوصف في معنى آخر كالنبيذ اي المسكر من غير ماء العنب ثبت
له بالقياس ذلك الاسم لغة فيسمى النبيذ خمرا فيجب اجتنابه بآية انما
الخمر والميسر لا بالقياس على الخمر وسواء في الثبوت الحقيقة والمجاز
وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز لانه اخفض رتبة منها ولفظ القياس
فيما ذكر يغني عن قولك اخذا من ابن الحاجب محل الخلاف ما لم يثبت تعميمه
باستقراء فان ما ثبت تعميمه بذلك من اللغة كرفع الفاعل ونصب المفعول
لا حاجة في ثبوت ما لم يسمع منه الى القياس حتى يختلف في ثبوته به
واشار كما قال بذكره الى القولين اي اعتقادهما خلاف قول بعضهم ان
الاكثر على النفي ويذكر القاضي من النافين الى الآن من ذكره من المثبتين
كالآمدي لم يحرر النقل عنه لتصريحه بالنفي في كتاب التقريب مسألة
اللفظ والمعنى ان اتحدا اي كان كل منهما واحدا فان منع تصور معناه اي مسمى
اللفظ المذكور الشركة فيه من اثنين مثلا فجزئي اي فذلك اللفظ
يسمى جزئيا كزيد والا اي وان لم يمنع تصور معناه الشركة فيه
فكلي سواء امتنع وجود معناه كالجمع بين الضدين او امكن ولم
يوجد فرد منه كبحر زيبق او وجد وامتنع عدم كالاله اي المعبود
بحق او امكن ولم يوجد كالشمس اي الكوكب النهاري المضيء او وجد كالانسان
اي الحيوان الناطق وما تقدم من تسمية المدلول بالجزئي والكلي
هو الحقيقة وما هنا مجاز من تسمية الدال باسم المدلول متواطئ
الكلي ان استوى معناه في افراده كالانسان فانه متساوي المعنى في افراده
من زيد وعمرو وغيرهما سمي متواطئا من التواطي اي التوافق لتوافق افراد
معناه فيه مشكك ان تفاوت معناه في افراده بالشدة او التقدم كالبياض
فان معناه في الثلج اشد منه في العاج والوجود فان معناه في الواجب قبله
في الممكن سمي مشككا لتشكيكه الناظر فيه في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك

الافراد

الافراد في اصل المعنى او غير متواطئ نظرا الى جهة الاختلاف وان تعددا اي
اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي فاحد اللفظين متباين للآخر
متباين لتباين معناهما وان اتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف
اي فاحد اللفظين مع الآخر مترادف لترادفهما اي تواليهما على معنى واحد
وعكسه وهو ان يتحد اللفظ ويتعدد المعنى كان يكون للفظ معنيان ان كان
اي اللفظ حقيقة فيهما اي في المعنيين مثلا كالقرء للحيض والطهر فمشترك
لاشتراك المعنيين فيه والا حقيقة ومجاز كالاسد للحيوان المفترس وللرجل
الشجاع ولم ينقل او مجازان انضام انه يجوز ان يتجوز في اللفظين غير ان
يكون له معنى حقيقي كما هو المختار الآتي كانه لان هذا القسم لم يثبت وجوده
والعلم ما اي لفظ وضع لمعين خرج النكرة لا يتناول اي اللفظ غيره اي
غير المعين خرج ما عدا العلم من بقية اقسام المعرفة فان كلا منها وضع لمعين وهو
اي جزئي يستعمل فيه ويتناول غيره بدلا عنه فانت مثلا وضع لما يستعمل
فيه من اي جزئي ويتناول جزئيا آخر بدله وهلم وكذا الباقي فان كان
التعين في المعين خارجيا فعلم الشخص فهو ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول
غيره من حيث الوضع له فلا يخرج العلم العارض الاشتراك كزيد مسمى
به كل من جماعة والا وان لم يكن التعيين خارجيا بان كان ذهنيا فعلم الجنس
فهو ما وضع لمعين في الذهن اي ملاحظ الوجود فيه كاسامة للسبع
اي لماهيته الحاضرة في الذهن وان وضع اللفظ للماهية من حيث هي اي
من غير ان يعين في الخارج او الذهن فاسم الجنس كاسد اسم للسبع اي
لماهيته واستعماله في ذلك كان يقال اسد اجرأ من ثعلب كما يقال اسامة
اجرأ من ثعالة والدال على اعتبار التعين في علم الجنس اجراء الاحكام
اللفظية لعلم الشخص عليه حيث مثلا منع الصرف مع التانيث واوقع
الحال منه نحو هذا اسامة مقبلا ومثله في التعيين المعرف بلام الحقيقة

يعني مثل علم الجنس

Copyright © King Saud University